

نصب الراية لأحاديث الهداية

- حديث : روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أدى واجب التبليغ مرة بالعبارة وتارة بالكتابة إلى الغيب .

قلت : أما تبليغه عليه السلام بالعبارة فمعروف وأما بالكتابة إلى الغيب ففي " الصحيحين " (1) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر الحديث بطوله إلى أن قال : قال أبو سفيان : ثم دعا قيصر بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية إلى أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون " مختصر والكتاب لم يختصر أخرجه البخاري في أول الكتاب أعني " الصحيح " .

(1) عند البخاري في " باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم " ص 3 - ج 1 ، وعند مسلم في " الجهاد - في باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ملك الشام " - 97 - ج 2